قال بعض المفسرين نهوا ان يوالوا الكافرين لقرابة
بينهم او صداقة قبل الاسلام او غير ذلك من الاسباب
التي يتصادق بها ويتعاشر وقوله تعالى
من دون المؤمنين يعني ان لكم في موالاة المؤمنين
مندوحة عن موالاة الكافرين فلا تؤثروهم
عليهم ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء
اي ومن يوالي الكفرة فليس من ولاية الله في شيء
اي لا يقع عليه اسم الولاية يعني انه منسلخ من
ولاية الله رأسا وهذا امر معقول فان موالاة
الولي وموالاة عدوه متنافيان وقوله تعالى
الا ان تتقوا منهم تقاة ورخص لهم في موالاتهم
اذا خافوهم ولم يحسنوا معاشرتهم الا بذلك
وكانوا معهم مقهورين لا يستطيعون اظهار العداوة
لهم فحينئذ تجوز المعاشرة ظاهرا والقلب معقود
بالعداوة والبغضاء ينتظر زوال المانع كما قال الله
الا من

الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان قال ابن عباس
ليس التقية بالعمل انما التقية باللسان وقال ايضا
نهى الله المؤمنين ان يلاطفوا الكفار ويتخذوهم
وليجة من دون المؤمنين الا ان يكون الكفار
عليهم ظاهرين فيظهرون لهم اللطف ويخالفونهم
في الدين وذلك قوله تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة
ذكره ابن جرير وابن ابي حاتم وقال تعالى
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء
من دون المؤمنين الاية قال القرطبي
اي لا تجعلوا خاصتكم وبطانتكم منهم
وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود
والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض
ومن يتولهم منكم فانه منهم الايات الى قوله
فان حزب الله هم الغالبون وقال بعد ذلك
ليتق احدكم ان يكون يهوديا او نصرانيا وهو لا يشعر

Copyright © King Saud University